

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

. @ 141

343 وقال () : (خمس صلوات كتبهن ا[] على العبد في اليوم والليلة) . .
وأجمع المسلمون إجماعاً قطعياً على ذلك ، وجوبها في ليلة المعراج . .
344 ففي الصحيحين في قصة المعراج قال : (وفرضت عليّ خمس صلوات في كل يوم ، قال :
فجئت حتى أتيت على موسى فقال لي : بم أمرت ؟ قلت : بخمسين صلاة كل يوم ، قال : إني قد
بلوت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع
إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . فرجعت فحط عني خمس صلوات ، فما زلت أختلف بين ربي وبين
موسى ، كلما أتيت عليه قال لي : مثل مقالته ، حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم ، فلما أتيت
على موسى قال لي : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم ، قال : إني قد بلوت الناس
قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع إلى ربك
فاسأله التخفيف لأمتك . قلت : لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت ، ولكن أرضى وأسلم ، قال :
فنوديت . أو نادى مناد الشك من بعض الرواة : أن قد أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي ،
وجعلت بكل حسنة عشر أمثالها) اه . .
واختلف في زمن الإسراء : فعن الزهري أنه بعد مبعثه بخمس سنين . وعن الحربي : كان ليلة
سبعة وعشرين من ربيع الآخر ، قبل الهجرة بسنة . وقيل : بعد مبعثه بخمسة عشر شهراً .
وبين هذين القولين تباين كثير ، وأوسطها قول الزهري . و[] سبحانه أعلم . .
\$ 2 (باب المواقيت) \$ 2 .

ش : لما كانت الصلوات إنما تجب بدخول الوقت ، بدأ رحمه ا[] ببيان ذلك ، وقد أجمع
المسلمون على أن الصلوات الخمس مؤقتة بأوقات معلومة ، والسند في ذلك قول ا[] تعالى : 19
({ أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل }) الآية ، فعن ابن عباس رضي ا[] عنهما :
دلوك الشمس إذا فاء الفياء ، وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته . .
345 وعن أبي هريرة رضي ا[] عنه : { وقرآن الفجر } إنه الصبح . .
346 وما اشتهر من حديث جبريل ، حيث أم النبي في الصلوات الخمس ، ثم قال له : (يا
محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك) . وغير ذلك من الأحاديث ، و[] أعلم .